صدارة للمعلومات والاستشارات
Sadara for information and consulting

11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2026

حدث ورأي

إيران تكشف عن منشأة صاروخية محصنة في رسالة ردع وسط احتمالات تجدد الحرب

الحدث

كشف "الحرس الثوري الإيراني"، الثلاثاء 10 نوفمبر 2026، عما وصفه بمدينة صاروخية جديدة تحت الأرض تابعة لقوته الجوفضائية، خلال جولة لرئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء علي عبد اللهي، برفقة قائد القوة الجوفضائية، العميد مجيد موسوي. وأظهرت المشاهد المنشورة صواريخ باليستية ومجنحة ومنصات إطلاق داخل المنشأة، دون الكشف عن موقعها أو تاريخ إنشائها.

وحذر "عبد اللهي" من أن أي هجوم جديد على إيران سيُقابل برد قد يتجاوز حدود المنطقة. وقد سبق الإعلان تصريحات للمتحدث باسم الحرس الثوري بشأن نقل خطوط لإنتاج الصواريخ والمسيّرات إلى منشآت محصنة تحت الأرض، لضمان استمرار الإنتاج في ظروف القصف.

الرأي

جاء الكشف عن المنشأة في سياق استمرار المواجهة الأمريكية - الإيرانية، وتكثيف جهود الوساطة لتجنّب استئناف الحرب، وبعد خسارة الجمهوريين انتخابات التجديد النصفي، وما ترتب عليها من ضغوط سياسية على إدارة "ترامب". كما تزامن الإعلان مع تصريحات للرئيس الأمريكي قلّل فيها من القدرات العسكرية الإيرانية. ومن ثمّ، يُرجّح أن طهران تسعى إلى إعادة تأكيد قدرتها على الردع وتعزيز موقعها التفاوضي، عبر إظهار احتفاظها بقدرات عسكرية تسمح بالرد على أي هجوم جديد، والتأكيد أن انفتاحها على المفاوضات لا يعني تراجع قدراتها العسكرية أو استعدادها لتقديم تنازلات تحت التهديد.

ويعكس الإعلان استمرار اعتماد إيران على المنشآت الصاروخية المحصنة تحت الأرض لتقليل آثار التفوق الجوي الأمريكي و"الإسرائيلي"، والحفاظ على جزء من ترسانتها وقدرتها على الرد الانتقامي. ويكتسب ذلك

أهمية خاصة بعد الضربات التي طالت مواقع إنتاج الصواريخ ومنصات إطلاقها خلال الحرب. غير أن هذا الكشف لا يثبت بالضرورة إنشاء قدرات جديدة أو استعادة الخسائر السابقة؛ إذ لم يتضح تاريخ إنشاء المنشأة أو جاهزيتها التشغيلية، كما أظهرت الحرب أن حماية الصواريخ داخل الأنفاق لا تحول دون تعطيل القدرة على استخدامها باستهداف المداخل والبنية الداعمة للإطلاق. ولذلك تبدو أهمية الحدث في تأكيد استمرار القدرة الصاروخية الإيرانية أكثر من دلالته على تحول ملموس في ميزان القوى.

هذا ويخدم الإعلان كذلك الداخل الإيراني، عبر إبراز استمرار نشاط القيادة العسكرية وقدرتها على المحافظة على جانب من الجاهزية القتالية رغم الخسائر والضغوط الاقتصادية، لكنه ينطوي في المقابل على تأثير عكسي محتمل ؛ إذ قد تُعزز محاولة طهران إظهار استمرار قدراتها الصاروخية حجّة الأطراف "الإسرائيلية" المُطالبة باستئناف الضربات لمنع إعادة بناء هذه القدرات. وبالتالي فإن الإعلان يعكس معضلة الردع الإيراني الراهنة، والتي تتمثل في الحاجة إلى إثبات امتلاك القوة لمنع الهجوم، دون تقديم مبررات إضافية للخصوم لاستهدافها.